حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠٢٠)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الأبعاد الأجتماعية والأقتصادية للعمالة المنزلية في الأسرة العراقية دراسة ميدانية في مدينة بغداد

نجلاء كامل سالم*
أ.د ميادة احمد الجدة**

جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

المستخلص

تعد العمالة المنزلية من الأعمال التي فرضت وجودها داخل المجتمع في الوقت الحاضر، إذ تشهد الأسرة العراقية ارتفاع نسب استقدامها للعمالة المنزلية في بعض المناطق.

لذا هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على العمالة المنزلية في مدينة بغداد، التعرف على أهم الأسباب التي ساهمت في بروزها، ومحاولة التعرف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عنها.

ولتحقيق هذه الأهداف تم توزيع استمارة استبيان على (٣٠٠) أسرة تمتلك عمالة منزلية سوءاً أكانت وافدة أم محلية، من خلال الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي.

إذ تم اختيار عينة الدراسة بطريقتين الأولى مقصودة، بلغ عددها (١٢٠) أسرة تمتلك عمالة وافدة،، والثانية كرة ثلج بلغ عددها(٨٠) أسرة تمتلك عمالة محلية.

من أهم النتائج التي تم التوصل أليها أن للمرأة دوراً كبيراً في استقدام العمالة المنزلية، وإن لانشغال إلام والأب وتعدد أدوارهم خارج المنزل دوراً لانتشار العمالة المنزلية، أن معظم الأسر التي تمتلك عمالة ذات مستوى اقتصادي عالي، أن اغلب الأسر تفضل العمالة الوافدة على المحلية، لرخص أجورها وجودة العمل الذي يقومون به.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٠.

مقدمة

تعد العمالة المنزلية من الإعمال الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها في العديد من المجتمعات، لما لها من دور كبير في مساعدة الكثير من الأسر في القيام بجزء أو كل الأعمال المنزلية المترتبة على إفرادها من التدبر المنزلي المتعلق (بالتنظيف والطبخ والغسل) إلى رعاية الأطفال وكبار السن، لتشكل العمالة المنزلية حلقة من الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر بصورة مباشرة بشكل إيجاب أو سلب على أفراد الأسرة خاصة إذ كانت العمالة وافدة، لذا يشهد العالم العربي على نحو عام والعراق على نحو خاص انتشار ظاهرة العمالة المنزلية الوافدة وإقدام الأسر على استقدامها بشكل كبير في الأونة الأخيرة، الأمر الذي دفع العديد من الباحثين في الكثير من الميادين الاجتماعية والاقتصادية إلى محاولة دراسة هذه الظاهرة من اجل الوقوف على أهم الأسباب التي تدفع الأسر إلى استقدامها، فضلا عن دراسة الآثار الناجمة عنها.

الفصل الاول: عناصر الدراسة ومفاهيمها:

اولا. عناصر الدراسة

١. مشكلة الدراسة

امسى استقدام العمالة المنزلية ضرورة حتمية تفرضها الظروف على أفراد الأسرة العراقية ذات الدخل العالي والمتوسط، في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي حصلت في المجتمع، التي عكست أثارها بشكل واضح على كافة المؤسسات ولاسيما المؤسسة الأسرية، لذا تكمن مشكلة الدراسة في معرفة العمالة المنزلية وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على الأسرة العراقية المعاصرة، لاسيما في ضوء التطور السريع الذي حدث بالآونة الأخيرة في المجتمع العراقي الامر الذي أدى إلى ظهور العديد من الإفرازات منها العمالة المنزلية (المحلية، الوافدة)، في بعض مناطق بغداد التي أمست منتشرة بشكل ملحوظ لتصبح العمالة جزء من الأسرة.

٢. أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة.

الأهمية النظرية: تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو العمالة المنزلية في الأسرة العراقية، وما يترتب على انتشارها من أثار اجتماعية واقتصادية تنعكس على أفراد الأسرة في المجتمع العراقي على نحو عام ومدينة بغداد على نحو خاص.

الأهمية العملية: مثل هذا النوع من البحوث يفيد في وضع خطط لتنظيم العمالة المنزلية بناء على طبيعة النتائج التي يتم التوصل أليها، ومن ثمّ العمل على إعداد برامج تهدف إلى التأكيد على دور العمالة المنزلية في المجتمع وتوضيح طبيعة الآثار الايجابية والسلبية الناجمة عن استقدامها.

٣. أهداف الدراسة

١. تسليط الضوء على العمالة المنزلية في العراق.
٢. التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية والثقافية التي اسهمت في بروز العمالة المنزلية في الأسرة العراقية.
٣. تسليط الضوء على أهم الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن العمالة منزلية داخل الأسرة العراقية.
٤. التعرف على التشريعات القانونية المتعلقة بالعمالة المنزلية في العراق.

ثانيا: مفاهيم الدراسة

١. مفهوم الابعاد الاجتماعية والاقتصادية

الأبْعَاد في اللغة العربية مفهوم مشتق من المصدر "بُعْدٌ" يقصد به (اتساع المدى): فلبُعْدٌ خلاف القرب إي اِبتعدَ أو اِستبَعَدَ ذهب لمكان بعيد(١).

أما تعريف الأبعاد في اللغة الانجليزية (dimension) هي نمط من التمديد قابل للقياس من نوع معين يحدد نقطة الموضوع مركزاً على أثار المشكلة(٢).

يعرف البعد الاجتماعي بأنه دراسة الإنسان ومجتمعه في الزمان والمكان وأعداد مواطن صالح، من خلال فهم علاقة الفرد مع بيئته الاجتماعية والطبيعية لتنشئته اجتماعيا، بحيث يكون قادر على فهم الحياة بكافة مجالاتها وتحمل مسؤوليته وفهم نفسه ومجتمعه والحفاظ عليهما لتجديدهما باستمرار(٣).

في حين يعرف البعد الاقتصادي هو دراسة عوامل النسق الاقتصادي المرتبط بطبيعة الأنشطة ذات الطابع الفردي والجماعي، المتعلق بالجانب المادي ومشكلاته وأثاره على تلبية احتياجات الناس، وإشباع رغباتهم وتحقيق المنافع والمصالح لهم، وصولا للرفاهية والازدهار الاجتماعية(٤).

٢. العمالة المنزلية

يعرف العمل في معجم اللغة العربية بأنّه مهنة، وفعل، يبذله الفرد بنفسه، للحصول على منفعة ما أو فائدة مُحددة، ويُقال عمل عملاً أي فعل أمراً ما عن قصد وواظب على القيام به(٥).

بينما يعرف العمل اصطلاحا: بأنه مصطلح يطلق على أي مجهود أرادي عقلي أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد، وهو وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد(٦).

في حين تعرف العمالة هي أمكانية وجود الأعمال التي تلائم الأفراد في قوة العمل لأحدى المهن أو الصناعات أو نشاط تجاري أو خدمي(٧).

بينما يعرف العامل المنزلي أي فرد (رجل،امرأة) يعمل مقابل اجر وينفذ واجبات معينة داخل وحول المنزل ويمكن أن يكون من سكان البلد الأصلي أو عامل أجنبي(٨).

الفصل الثاني: النظرية المفسرة لمشكلة الدراسة

النظرية هي مجموعة من القواعد أو المفاهيم أو الفروض يمكن تطبيقها على عدد من الظواهر المتصلة والتي لها القدرة على الوصف والتحليل والاستبصار حول الظاهرة أو المشكلة التي يقوم بدراستها الباحث(٩). لذلك اعتمدت الباحثة على استخدام نظرية التبادل الاجتماعي في تفسير طبيعة العلاقة التبادلية بين الطرفين(العامل المنزلي وأفراد الأسرة).

نظرية التبادل الاجتماعي

تعد نظرية التبادل الاجتماعي من النظريات السوسيولوجية المعاصرة تنظر إلى طبيعة التفاعل المتبادل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات من منطلقات تفاعلية قائمة على التبادل الأخذ والعطاء، طرف يأخذ وطرف يعطي، فتؤمن بان الحياة الاجتماعية ما هي ألا عملية تفاعلية تبادلية، بمعنى أن أطراف التفاعل أو طرفي التفاعل تأخذ وتعطي لبعضهما البعض، فكل طرف من إطراف التفاعل لا يعطي للطرف الأخر فقط بل يأخذ منه، والأخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلين يرجع بسب ديمومة العلاقة التفاعلية وتعميقها، أما أذا اسند الفرد في علاقاته التفاعلية على مبدآ الآخذ دون العطاء أو العطاء دون الأخذ فان العلاقة لابد أن تفتر وتبرد بل وتنقطع وتتلاشي عن الأنظار(١٠).

إذن يمكن القول وفق مبدأ الأخذ والعطاء أن طبيعة العلاقة بين العمالة المنزلية وأفراد الأسرة قائمة على طرف يأخذ وأخر يعطي وفق معايير محددة بين الطرفين، من جهة يقدم العامل المنزلي خدماته المتعلقة بالعمل من تنظيف ورعاية واهتمام بشؤون المنزل، مقابل اخذ مبلغ مالي لقاء انجازه ما كلف به من أعمال منزلية.

لاسيما إن عملية التبادل بين العمالة المنزلية و الأسرة لا تقتصر على تبادل الجوانب المادية فحسب، المتمثلة بعطاء الأسرة أجرة العامل لقاء عمله، وإنما يتعدى الأمر ذلك ليشمل الجوانب المعنوية، المرتبط بالقيم والعادات والسلوكيات المختلفة نظرا للدور الذي يقوم به العامل المنزلي داخل المنزل، آذ يساهم وجوده في نشر قيم وعادات وسلوكيات اجتماعية لأفراد الأسرة وبالتالي تتوسع عملية التبادل لتشمل الجوانب الاجتماعية المتعلقة بالحياة اليومية لإفراد الأسرة، خاصة أذا كان العامل المنزلي وافد.

الفصل الثالث:أسباب استقدام العمالة المنزلية وابعادها الاجتماعية والاقتصادية

شكلت العمالة المنزلية حركة تضافر مجموعة من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لاستقدامها، نتيجة الظروف والأوضاع المتغيرة التي طرأت على واقع الأسرة العراقية في الأونة الاخيرة، لذا فأن أهم هذه الاسباب هي:

١. خروج المرأة للعمل وتعدد أدوارها الاجتماعية وعدم توفر الوقت الكافي لديها لرعاية الأبناء والاهتمام بشؤون المنزل كافة دفعها إلى استقدام عاملة.
٢. ارتفاع دخل الأسرة وانغماسها في الأنفاق الاستهلاكي والتفاخري وعدم تأثير أجور العمالة المنزلية على نحو خاص العمالة الوافدة (الأسيوية) على الدخل[١١].
٣. ساهم التغير الحاصل في ادوار الأفراد والجماعات والتنظيمات وتوزيع الحقوق بينهم، إلى انتشار العمالة بصورة عامة في مؤسسات المجتمع.
٤. رخص اليد العاملة الأسيوية بالمقارنة مع اليد العاملة العربية وخضوع سوق العمل لإلية العرض والطلب، إلى جانب تدني مستوى تأهيل اليد العاملة الأسيوية واستئثارها بفرص عمل معظم القطاعات الهامشية[١٢]، مما ساهم في بروز العمالة المنزلية في الوقت الحاضر.
٥. ضعف إقبال خريجي التعليم المتوسط والعالي الذي يؤهلهم للالتحاق بالجامعات من الالتحاق بالتعليم والتدريب الفني، إذ أن النظرة الاجتماعية للأعمال والحرف اليدوية في العالم العربي لا تزال نظرة امتهان[١٣].
٦. الهجرة وعمليات التحول الاجتماعي فالتغير السكاني المرتبط بالهجرة يؤثر تأثيرا واضحا على مسالة الحاجة السكانية، خاصة الهجرات التي تحدث بسبب الحروب والنكبات[١٤]، الأمر الذي ساهم بشكل مباشر في بروز العمالة المنزلية داخل الأسر العراقية بنحوٍ واضح.
٧. الأزمات والحروب التي تعرض لها العراق بعد ٢٠٠٣ خلفت أثار واضحة انعكست على البنية الديموغرافية للأسرة، فزادت معدلات المعاقين وكبار السن الذين أصبحوا بحاجة ماسة للرعاية والعناية الخاصة، كان ذلك سبب أساسي في ظهور العمالة المنزلية.

ثانيا: الابعاد الاجتماعية والاقتصادية

أولا. التنشئة الاجتماعية

تشكل التنشئة الاجتماعية احد الأبعاد الاجتماعية للعمالة المنزلية في الأسرة العراقية المعاصرة، من خلال الآثار الناجمة عنها على الأبناء بصوره عامة عند استناد الوالدين إلى العمالة المنزلية للقيام بعملية تنشئة الأبناء.

اذ تعد التنشئة الاجتماعية الوسط الأول الذي يحيط بالأطفال من خلالها يتعلم الطفل أساليب حياته اليومية في المجتمع، تستمر طول العمر فتجري عمليتها الأولى في مرحلتي الرضاعة والطفولة، إذ أن الأطفال في هذه المرحلة يتعلمون اللغة وأنماط السلوك الأساسية التي تشكل الأساس لمراحل التعليم، فتكون العائلة هي الفاعل المؤثر والأبرز في هذه الفترة. أما المرحلة الثانية فتحدث في فترة لاحقة تكون المدارس والمؤسسات ... الخ هي المسئولة عنها(١٥).

لذا فإن اعتماد بعض الأسر العراقية المعاصرة على العمالة المنزلية التي تقوم باستقدامها للقيام بأهم وظيفة لديها وهي تنشئة أبنائها والعناية بهم، الأمر الذي يعكس أثار سلبية فعدم اهتمام الإباء بثقافة العامل المنزلي يمكن أن يشكل حلقة في غاية الخطورة على ثقافة الأبناء وبناء شخصياتهم بصورة عامة، فتطبع الطفل بثقافة العامل المنزلي بحكم تواجده معه وأشرافه عليه يولد طفل غير مدرك لثقافة والديه التي تعكس ثقافة مجتمعه الذي يعيش فيه.

ثانيا. العلاقات الاجتماعية للعمالة المنزلية داخل الأسرة

أن المنزل يعد البيئة الرئيسية للعمل فان طبيعة العلاقات بين العاملين وأفراد الأسرة تشكل حلقة أساسية في قيامهم بالعمل على أتم وجه وتقوم العلاقة على ركيزتين هما:

١- طبيعة الخدمة التي يؤديها العامل المنزلي إلى صاحب العمل، خدمة (شخصية) مباشرة أو غير مباشرة، تتصل في الكثير من الحالات بشخص المخدوم، مما ينشيء علاقة تتجاوز في مضمونها (شكلها القانوني) لتصبح ذات طابع (إنساني/ شخصاني).

٢- طبيعة المكان الذي تؤدى فيه الخدمة، وهو منزل صاحب العمل، بكل ما يترتب على كونه مكاناً (خاصاً كل الخصوصية) لساكني هذا المنزل، الذي لا يجوز لغيره أن يدخلوه أو يطلعوا على أسراره، إلا في أحوال محددة، تتحدد برضا صاحب المسكن أو تقتضيها الضرورة، أو يجيزها القانون(١٦).

تأخذ العلاقة بين العامل المنزلي ورب الأسرة في المجتمع العراقي في بعض الأسر بعدين الأول: أذا كان العامل المنزلي وافد غالبا ما تكون العلاقة بينه وبين رب الأسرة قائمة على العمل، بحكم العقد المبرم بينه وبين العامل التي تفرض على العامل المنزلي القيام بعمله.

الثاني: أذا كان العامل المنزلي محلي غالبا ما تكون العلاقة بينه وبين رب الأسرة شخصية واقرب إلى الخصوصية، فاغلب العاملين المحليين في المنازل قادمين عن طريق المعارف والأصدقاء الذين ساهموا في حصولهم على العمل، الأمر الذي يجعل علاقاتهم مع أفراد الأسرة عميقة وذات بعد أخلاقي، أذا تكون معاملة أفراد الأسرة للعمال وكأنه فرد من العائلة وأحيانا يمدون له يد المساعدة على الصعيد الشخصي إذا تطلب الأمر ذلك.

ثالثا. دخل الأسرة

يعتبر الدخل الحلقة الأساسية في تلبية حاجات الأفراد داخل الأسرة، فيرتبط بصورة مباشرة بنمط الاستهلاك ومدى زيادته فيها، لذا يؤثر دخل الأسرة بشكل كبير في وجود

العمالة المنزلية أو عدمها، ليعد احد الإبعاد الاقتصادية الأساسية المؤثرة لوجود العمالة المنزلية.

لذلك كان للتقدم التكنولوجي وتطور وسائل الاتصال والانترنت، إلى جانب خروج المرأة للعمل وارتفاع المستوى التعليمي لها والوقت الفائض لدى أفراد الأسرة الواحدة، الأثر الكبير نحو إتاحة الفرصة للاحتكاك بالعالم الخارجي وظهور قيم وأنماط ثقافية جديدة أحدثت تغيرات واضحة في أنماط الاستهلاك الأسري، الأمر الذي احدث أنماط استهلاكية لم تكن موجودة ومألوفة من قبل لدى الأسرة، مثل استخدام العمالة الأجنبية والمربيات والخادمات فأصبح الهدر الاستهلاكي يعبر عن المكانة الاجتماعية فيشار إلى مكانة الشخص بعدد ما يملكه من سيارات وما يرتدي من ملابس، ونوع الجوال الذي يقتنيه[١٧].

يمكن القول أن للظروف الاقتصادية والمالية وارتفاع دخل الأسرة وكثرة الاحتياجات والطلبات الاستهلاكية المتزايدة فيها، دور كبير في زيادة معدلات العمالة المنزلية في بعض مناطق مدينة بغداد، خاصة أن الأجور التي تمنح للعامل المنزلي ليست عالية ويمكن السيطرة عليها بصورة عامة وقد لا تؤثر على دخل الأسرة بدرجة كبيرة، فلكما ارتفع دخل الأسرة كلما زاد استقدام العمالة المنزلية.

الفصل الرابع: تحليل البيانات الاحصائية

١. الجنس

التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الجنس

الخيارات	العدد	%
ذكر	٩١	%٣٠,٣
أنثى	٢٠٩	%٦٩,٦
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول أعلاه جنس المبحوثين لأفراد عينة الدراسة، إذ تبين أن غالبية أفراد العينة كانت من الإناث البالغ عددهن(٢٠٩) من مجموع (٣٠٠) بنسبة (٦٩.٦%)، في حين بلغ عدد الذكور (٩١) بنسبة(٣٠.٣%). الأمر الذي يدل على أن للمرأة دور كبير في استقدام العمالة المنزلية للأسرة بحكم طبيعة تواجدها في المنزل وطريقة تعاملها معها مقارنة بالرجل، فضلا على أن أدارة أمور المنزل على نحو عام مرتبط بالمرأة بشكل كبير، الأمر الذي يوضح سبب ارتفاع نسبة الإناث على الذكور للإجابة على فقرات الاستبيان.

٢. الحالة الاجتماعية:

التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الخيارات	العدد	%
أعزب	٣٣	%١١
متزوج/ة	٢٢٠	%٧٣,٣
مطلق/ة	١٧	%٥,٦
أرمل/ة	٣٠	%١٠
المجموعة	٣٠٠	%١٠٠

يبين الجدول أعلاه الحالة الاجتماعية للمبحوثين من عينة الدراسة، إذ تبين أن غالبية أفراد العينة كانوا من المتزوجين البالغ عددهن(٢٢٠) من مجموع (٣٠٠) بنسبة (٧٣.٣%) بحكم كون العينة تمثل الأسر، في حين انخفضت نسبة العزاب البالغ عددهم(٣٣) إلى (١١%)، تلتها نسبة(١٠%) من المبحوثين الأرامل البالغ عددهم (٣٠)، وجاء بعدها نسبة (٥,٦%) من المبحوثين المطلقين البالغ عددهم (١٧)، نستدل مما تقدم أن الحالة الاجتماعية للأسر على نحو عام دورا كبير في زيادة نسب العمالة المنزلية للعمل داخل المنازل في الوقت الراهن، هذا الأمر يوضح سبب ارتفاع نسبة وجود العمالة المنزلية لدى المتزوجين، ليعكس طبيعة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها الزوجين (الأب، الأم) داخل المنزل، فضلا عن تعدد أدوارهم وانشغالهم خارج المنزل في حالة كان كلاهما يمتلك عمل ما، لتلجأ الأسرة إلى العمالة المنزلية كوسيلة نهائية للقيام بواجباتهم المتعلقة بالتدبير المنزلي أو مراقبة الأطفال أو العناية بكبير سن. .

٣. المستوى الاقتصادي:

التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادي

الخيارات	العدد	%
يسد الحاجة	١٩٢	%٦٤
يفيض عن الحاجة	١٠٨	%٣٦
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يشير الجدول أعلاه إلى أن أغلب الأسر من العينة البالغ عددهم(١٩٢) ذات مستوى اقتصادي مرتفع ويسد عن الحاجة بنسبة(٦٤%)، في حين (١٠٨) من الأسر ذات مستوى اقتصادي يفيض عن الحاجة، الأمر الذي يشير إلى الدور الذي يمثله المستوى الاقتصادي للأسر في تحديد وجود العمالة المنزلية، فكلما كان المستوى الاقتصادي للأسرة جيد ويسد حاجاتها اليومية كلما كان أمكانية أقدامها على استقدام عمالة منزلية للعمل داخل المنزل كبير جدا، نستدل مما تقدم أن العامل الاقتصادي الجيد يعد عامل رئيسي في دفع الأسر العراقية إلى التفكير في استقدام عمالة منزلية مهما كان نوعها سوى كانت وافدة أو محلية.

٤. حجم السكن:

التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب حجم السكن

الخيارات	التكرار	%
كبير	٢٠٨	%٦٩
متوسط	٧٤	%٢٥
صغير	١٨	%٦
المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يشير الجدول أعلاه أن معظم الأسر العراقية البالغ عددهم(٢٠٨) من عينة الدراسة تعيش في بيوت كبيرة من حيث المساحة بنسبة (٦٩%)، في حين (٧٤) من العينة بنسبة (٢٥%) يعيشون في بيوت متوسطة الحجم، فبلغت مساحة منازل عينة الدراسة من (٢٠٠-٣٠٠) م٢، الأمر الذي يدل على أن لمساحة وحجم المنزل دور كبير في استقدام العمالة

المنزلية داخل الأسر العراقية، فكلما زاد مساحة المنزل كلما ارتفعت نسبة استقدام الأسر للعمالة المنزلية، خاصة أذا كان الرجل المرأة موظفين على نحو خاص المرأة ولا يمتلكون الوقت الكافي للقيام بالشؤون المنزل، يدفعهم إلى استقدام عمالة للقيام بكافة الأعمال المنزلية خلال فترة غيابهم عن المنزل.

الفصل الخامس: أهم نتائج الدراسة

١. إن معظم عينة الدراسة كانت من النساء بنسبة (٦٩,٦%)، وهذا الأمر يدل أن للمرأة دورا كبير في استقدام العمالة المنزلية.

٢. إن معظم عينة الدراسة تراوحت أعمارهم بين (٢١-٣٠ سنة)، بنسبة (٣٧,٣%)، وهذا الأمر يعكس حقيقة أساسية تتمثل في أن لعمر المبحوثين دورا في دفع الأسر إلى اللجوء للعمالة المنزلية سوى كانت وافدة أو محلية للعمل لديهم داخل المنزل.

٣. أن اغلب أفراد العينة من الأسر التي تمتلك عمالة منزلية حاصلين على تعليم جامعي (بكلوريوس) بنسبة (٤٣%) الأمر الذي يدلّ على أن الارتفاع المستوى التعليمي دورا في ارتفاع نسبة العمالة المنزلية داخل الأسر في الوقت الحاضر.

٤. إن معظم عينة الدراسة من الأسر التي تمتلك عمالة سوى كانت وافدة أو محلية، وذات دخل عالي ومستوى اقتصادي يسد عن الحاجة بنسبة(٦٤%)، الأمر الذي يرتبط بالتالي في إمكانية الأسرة دفع أجور العمالة التي تقوم باستقدامها للعمل لديها داخل المنزل.

٥. معظم عينة الدراسة كانت تتراوح عدد أفرادها من (٦-٧) بنسبة (٥٤%)، الأمر الذي يدل أن لعدد أفراد الأسرة الواحدة دورا في دفع الأسر إلى استقدام عمالة منزلية لتلبية طلباتهم المتعددة داخل المنزل، على نحو خاص إذ كانت المرأة موظفة.

٦. أغلب أفراد العينة من الأسر التي تمتلك عمالة منزلية كانت تتراوح عدد أطفالها(١-٢) بنسبة (٤٦%)، الأمر الذي يوضح يشير إلى اثر عدد الأطفال في زيادة معدلات العمالة المنزلية في الوقت الحاضر.

٧. إن معظم الآباء والأمهات كانوا يمتلكون وظيفة تدر عليهم دخل شهري بنسبة (٦٤%) لرب الأسرة ونسبة(٧٢%) لربة البيت، الأمر الذي يبين أن لتعدد ادوار الرجل والمرأة خارج المنزل دورا كبير في دفعهم إلى استقدام عمالة منزلية للعمل لديهم داخل المنزل.

٨. إن اغلب عينة الدراسة كانوا يسكنون في منازل كبير الحجم بنسبة (٦٩%)، الأمر الذي يوضح أن لمساحة المنزل دورا في دفع الأسر إلى استقدام العمالة المنزلية للعمل داخل المنزل.

٩. إن اغلب عينة الدراسة أكدوا على أن المرأة أو الزوجة هي صاحبة فكرة استقدام العمالة المنزلية سوى كانت وافدة أو محلية بنسبة (٦٢%)، الأمر الذي يشير إلى إن النساء هن صاحبات القرار فيما يتعلق بوجود العمالة المنزلية في الأسرة.

١٠. معظم عينة الدراسة من الأسر أكدوا على أن للعمالة المنزلية دورا كبير في تغير سلوكيات أطفالهم بنسبة (٦٨%)، فضلا عن اكتساب أطفالهم لبعض القيم والعادات من العامل على نحو خاص العامل الوافد بنسبة(٧١%)، الأمر الذي يعكس امرأ في غاية الخطورة يتمثل في تأثير العمالة على التنشئة الاجتماعية للطفل.

Abstract

Socio-Economic Dimensions of Domestic Worker in the Iraqi Family: A Field Study in the City Of Baghdad

By Najlaa kamel Salem

And Mayada Ahmed AL-Jidda

Domestic worker (helper, or servant) is among jobs currently found in society, as Iraqi families are witnessing increase in employing domestic workers in some neighborhoods.

Therefore, the study aimed at shedding light on domestic worker in the city of Baghdad to find out the most prominent reasons behind the emergence of the phenomenon of domestic worker, and to find out the social and economic dimensions resulting out of this phenomenon.

To achieve these aims, a survey questionnaire papers were handed to ٣٠٠ families that employ domestic workers, whether foreign or local. The study adopted the social survey method.

The sample of the survey was chosen according to two methods, one was intentional which included ١٢٠ families having foreign domestic workers, and the other was a snowball method including ٨٠ families with local domestic workers.

Among the most prominent outcomes were that women played a great role in bringing domestic workers, the preoccupation of mothers and fathers and their multiple roles out of their houses contributed to this phenomenon, most of the families that employ domestic workers were those of high economic level, and most families prefer foreign workers rather than local ones, due to their low wages and high quality performance.

المصادر والمراجع :

١. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٨٢.

٢. The Oxford English dictionary, University Oxford, ٢٠٠٧, p ٤٦٢.

٣. عدنان احمد أبودية، أساليب معاصرة في الاجتماعيات، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص٣٧.

٤. جميل حمداني، مبادئ علم الاجتماع الاقتصادي، مكتبة الالوكة، ٢٠٠٥، ص٦.

٥. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، القاموس المحيط، دار الحديث للنشر، القاهرة، المجلد الأول، ٢٠٠٨، ص١١٤٣.

٦. Julius Gould, William L. Kolb, Dictionary of the Social Sciences, Copyright by the United Nations Educational, Scientific, and Cultural Organization, ١٩٦٤, p ٣٧١.

٧. مصلح الصالح، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٩، ص ٢٤١.

٨. International Labour Organization, Guide Domestic Work-Decent Work for Domestic Workers in Thailand, Copyright International Labour Organization, ٢٠٠٩, p٤.

٩. سعيد إسماعيل، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة صيني، بيروت، ط١، ١٩٩٤، ص٥٣.

١٠. صالح حسن احمد الداهري، أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠، ص٣٩٤.

١١. منى عطية خزان خليل، العولمة والسياسة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١١، ص٢٩١.
١٢. حمد الله ربيع، الفوضى التربوية في الوسط العربي مسؤولية الأسرة والمجتمع، طبع في باقة الغربية، ٢٠٠٥، ص٤٨.
١٣. مناور فريح حداد، نظرة تحليلية لحجم القوى العاملة العربية وأفاق تطورها، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد٢١، العدد الأول، ٢٠٠٥، ص٢١٨.
١٤. قسم السياسات وتقييم السياسات، اثر التغيرات الديموغرافية على السياسات السكانية في تلبية الحاجة السكانية، دراسة مقدمة إلى مديرية السياسات (إدارة السياسات الإسكانية)، الأردن، ٢٠١٢، ص١١.
١٥. اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق ٢٠١٢، مصدر سابق، ص٨٥.
١٦. جمال سلمان وآخرون، التنظيم القانوني لاستخدام عمال الخدمة المنزلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مجلة سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية للنشر، ط١، العدد ٥٨، ٢٠١٠، ص١٩.
١٧. سكينة محمد عبد الرحمن بصابرين، كيف تخطط ميزانية أسرتك،٢٠١٦، سعودية، بحث منشور على الموقع، www.saaid.net .